

قامات الملحون

سيدي الأكل (الأخضر) بن خولف

■ شاعر الدين و الوطن

أحسن ما يقال عندي
حيك في سلطان جسدي
قدر النحلة اللي تسدي
يامحمد أنت سيدي

بسم الله وببيك نبدا
ما عزك يا عين واحدة
تبيني شهدة فوق شهدة
صلى الله عليك لبدا

ولد الشيخ سيدي الاخضر بن خولف في اواخر القرن الثامن الهجري ولم يجدد مولده بالعام ولا الشهر كما ورد في هذا البيت من قصيدته بعنوان (بالسلامة)

من قرن الثمانية ايدت ستين أوزابع والايام هاملة والجانب مجلوب

عاش الاخضر بن خولف القرن التاسع للهجرة كاملا وقد عمر ما قارب على مئة وخمسة وعشرين عاما اورد هذا في نفس قصيدته (بالسلامة)

يفضل النبي تميت القرن التاسع و الظلك يتنتي والحاسب محسوب
جوزت ميا وخمسة وعشرين حساب و تميت من وراستي سنة اشهور

وقيل ان نسب سيدي الاخضر بن خولف يرجع الى مولي ادريس الاكبر رضي الله عنه فهو من مرقاوى الاصل شريف النسب ، يلتحق بجده عيسى الذي انتقل الى شقران من ناحية مستغانم ، ويذكر ان له اسمين و لكن الواقع

يجب ان يقال حيث قال الشاعر عن نفسه ، اسمه الاكل كما ورد في بعض قصائده وجعله الاخضر في قصائد اخرى بدلا من الأكل للتعاؤل ، ودعى نفسه بن خولف أو ولد خولف في بعض قصائده . وياخرى الخلوفاي أو بن خولف .

فهو اذا بن عبد الله بن عيسى الشريف الادريسي المغربي ، أما مرقاوة هانها بلاد نشاته ، حيث نشأ في جبال مرقاوة الجزائرية في وسط كريم مشهور بخصال العرب .

عرف عن الشاعر بن خولف المدح لا غير ، بدأه بعد سن الريعين التي لم ينظم بها شيئا . بل أمضاها في السراب حسب قوله ، وماتبقى في حياته أفناه بالمديح وهذا ما أزرده في قصيدته " أبقاوا بالسلامة "

جوزت ميا وخمسة وعشرين حساب و تميت من وراستي سنة اشهور
منها مشات اربعين سنه مثل السراب واللي بقى مشى في مدح المبرور

إذا طرق سيدي لخضر بن خولف بابا واحدا من ابواب الشعر . وهو المدح ، ومدحه مزوج بالحماسة والحكم والزهد ، بعيد كل البعد عما لا يناسب الوالي الصالح كالغزل والرداء ، ومايكي الا على تفريطه أو شوقه للرسول (صلمع) فلم يضارعه أحد من شعراء الملحون في المدح

بسم الله بديت انزم

بسم الله بديت انزم
اسمه في الجنة يلقاسم
باهي السر وباهي المبسم
المدثر ابن هاشم
صلى الله عليه و سلم

عن تاج الرسلا
وأحمد في الأعل
كحيل النحلة
لايس الحلة
سيد عباد الله
صلى الله عليه و سلم

اللي قال حيا للمومن
واللي قال حيا للإنسان
في صدره مضمون مضمون
في الربيع للامة تكلم
من بطنها جانا صايح

شاغفا بالايامن
أحسن نورا بالاحسان
ذخرة في الأكنان
وعظم المولى
مفظوم اقبالة
صلى الله عليه و سلم

طلع البدر ودخل في كمة
طاف بمكة و دار بحرمه
يلقى باسم الله و باسمه
واسع الصدر المفتح
ليس قصير بقصر عادم

وتقسم شطرين
ولى حين يجين
هو سيد الثقلين
ما بيخل صيلة
ليس طويل اعلا
صلى الله عليه و سلم

قصة الطفلة عند الكفرا
عنه ما تعطينا فترة
وتصلي عن زين البشرى
جاوا لباياكم ظالم
ادها واقتلها واعزم

اسمها الموقدة
عن نور الهدى
ظاهر لا جدى
قالوا ذا الطفلة
لا تخرج علة
صلى الله عليه و سلم

ادأها باباها و بنى
صارت في وسطه مسجونة
تصلى عن زين الحسنى
لبدى عن بو القاسم
لسانها يذكر و يعزم

عنها سور طويل
واتها جبريل
صاحب التنزيل
هنديك الطفلة
ما يفضل غفلة
صلى الله عليه و سلم

شباب الملحون

الشاعر نور الدين فراحتية

نور الدين فراحتية المولود بتاريخ 19 سبتمبر 1985 بمدينة المسيلة في رصيده أكثر من أربعون قصيدة شارك في العديد من المهرجانات الوطنية منها مهرجان أوزيا بسورا الغزلان و مهرجان مستغانم و مهرجان الشعر الشعبي و الأغنية البدوية بالأغواط وملتقى يوم الثقافة العربية الذي نظمته الرابطة الوطنية للأدب الشعبي بمدينة بومرداس جويلية 2007 حائز عل جائزة أصغر شاعر بمهرجان عين تاد لس ولاية مستغانم.

شبهتك لعروس

تستعجب عجبنا ما فاتو عنا
وذ لعجبة مجال كي عجبنا
العجبة تراس مافيهش ضنة
اللفز اللي دار ذا العجبة اتعنى
يدري شي فسار وكلامو بئنه
شبهتك بعروس في ليلة الحنة
تستنى نتروح و تسولي كنة
تتعسكر و ادبر تي هو فتنة
لوحسبت للجاي ماهي تستنى
تتلى و ادبر لراجل جنة
في ضني مكان تحسب لو ونى
لا رادي لا شين قا مولا ضنة
الكرم و الجود و الكلمة الزينة
فوق اعليهم صيل والمرسم جنة
سال البلب و سال من ضاق اللبنة
شبهتك بعروس شبهتك كنة
ما هوشي لا شعر ولا هي محنة
خاطي طليقت روح وكلام اتسنى
حظييت السيال وابدت الرنة
واللي لصواب كلبارح كنة
واستعرفلي خير ما ندير السنة
الخير لخيار و الجنة سكنة
لكبير لكبار و كلامو بنسة
نختم ذا المنظوم مسالي ندتي
بجاه الرسول واحديث السنة
ولي.. نقي .. متقى .. لكن
لثيم

ويسعجب عجاب فالصاحب اللي خون
ومثل التاتة اميدلة قدها اللسون
ويديري شي فسار للفرز الملحون
ويشرح للحضور ذا السر المكمون
وقي تستنى لا همة وش راح يكون
وتتعسكر فالدار بالفكر المجنون
وتقويه المسكين غير يكون اسخون
ما تقبل محال هذا الدار اتهون
وعنو مثل السور دوارة اتصون
طاحت في صنديد ما يقبلش يكون
والرجلة و نيف تعرفهم لعيون
وفوق اعليهم زيد ثقافة و افتون
وسال اكبير السن لي ضاق العرجون
ولا شي من شاف لجدل بو لقرون
وتسحلي لعروس لمافيش تخون
ولا هيا حرب عنك يا مجنون
قلت يماجي خاطري قول الملحون
وشكلت الحروف بالفتحة و اسكون
تاخذ بنصيحتي ماسكش مدفون
السن بلسنان و العين بليعون
والشر للشرار من نسلة فرعون
والقاصر لريح من غيرو شكون
وغضرائك يا خالق الحيا فالكسون
وبجاه القران و العبد المأمون
وبجاه السبع طباق والخير المخزون
ع الدرب السليم شبتنا و اتكون

قصيدة شعبية عربية

الموت على الأسمالك

لشاعر العربي الكبير،

عبد الرحمن الأبنودي

أمأيه .. وانتى بترحي
بالرحى ..

على مضارق ضحى ..

وحدك- ويتعددي

على كل حاجة حلوه مفقوده

مانتسينيش يا أمه في

عدوده

عدوده من أقدم خيوط سودا

في توب الحزن

لا تولولى فيها ولا تهللى ..

وحطى فيها اسم واحد مات

كان صاحبي يا أمه ..

واسمه

ناجي العلى.

ياقبر ناجي العالي .. وينك

ياقبر

يا قبر معجون بشوك مطلي

بصبر

الموت يقرب .. يرتد خوف

واذا ما خافش الموت.. يرتد

جبر

ياقبر ناجى العالي .. يادي

الضريح

كان ميتك للأسف وطني

صريح

تحتك فتى ناصر القلب

..غض

كان قلبه.. أرض مخيمات

الصفيح

الأرض متغرية .. و اللحم

ملك

خريطه شبه الوطن

محاصرها سلك

واقف ورشيد عاقد ايديه

حن الوطن ذلك .. للأرض ..

تلك

غشيم في حب الوطن ..

طبعها غشيم

ياللي تحب الوطن .. من

الصميم

على طريقة العرب في الحب

.. عيش

ولي.. نقي .. متقى .. لكن

لثيم

أمثال شعبية

1- "بلل ثمة و حسن اهدنا
المعنى : أي بلل ذقتك هناك
واحلقه هنا ، و القصد منه
التحذير بسرعة لأمر هام "

2- " بالترانة تنبأ الصوف"
المعنى : أي بالصبر و الثبات
تنبأ الصوف و يضرب في حالة
التنكير بالتأني و الحكمة في
قضاء الأمور

3- "البنة تعرفها الأضراس"
المعنى : أي ان اللذة نلتوقها
عندما يكون الطعام في

الأضراس و ليس في المعدة .
يضرب في باب الاختصاص وأن
كل مؤهل لما خلق له كما يقال
ولا يمكن ان يفلح المرء في
غير اختصاصه

للحمر

حصار

■ بتت الشاطئ

● البحر يحرق سفنه...
ويهمضي... وأنا أمضي...
متقلبة الخطى...
إلى أين يا ترى؟؟؟...
البحر يعنصم بالموج...
ما عاد يجبل سوى الأحزان...
سأعطيك... فضائري الخجلى...
وارتعاشة الروح... في سماء القديس...
قصائدي حبلتي...
من اغتصاب الزمان... للزمان...
خذ فصول وجعي...
تجيء المرافئ... وتساءل عن تشرين...
هل سيرحق الأشربة في وجه الطوفان؟؟...
أخرج من جسدي... كسر الأواني...
فأنا إنسان سكنه الجان...
أعني الأقدار... وأعني...
وارتسام الماء فوق الماء...
إن شئت غير تاريخي... ويجوري...
ومدني الجمريّة...
وحتى فضيلة دمي...
سأقولها في السر... والعلني...
إنني غجرية...
من طين أمي... وأبي...
فأنا إنسان... إنسان...
مرفوع بالنار...
منصوب... بالجمر...
مجرور بالأغلال...
فوق شفتيك تسبح مراكبي...
وأخر الشارح ليهت... ليهت...
يجر تفاصيل حكاية...
أرهمقها الوطن الموضوع...
سافر فيها كالبحر...
كحبيبات الرمل تعدل تجاعيد الزمن...
وأدرج الأخطبوط...
وظل الشمس يقدم...
من جزر الملح...
ويجور الملح...
ويجور الفجر...
يهدده فينا آخر الحكايا...
يرسم الماء.. بالماء...
ويبحث في الماء... عن صورة أمه...
التي لم تولد بعد...
النوارس تقبل مدن الرماد...
عيونها تضامح شهوة البحر...
وأنا العائدة من جهنم...
تلتقطني المملن الجائعة...
المجنونة بالسفر... وأوردة الشعراء...
مثممة أنا بقتل البحر... وكل الأمراء!!...
في زمن ضامح الموت... وراوض السفهاء...
إرحل يا زمن النمرود...
واقبر الأشجان... من وطن الإنسان...
فأنا ما عدت أطلق البقاء!!...
جيبل، 2007

عزيمة مع قوات حفظ الأمن.
حدث ما لم يكن في الحسبان، ارتفعت أسنة النيران وكسا الدخان الأسود والأبيض المدينة وحجب الرؤية وانتشرت رائحة الغزازت المسيلة للدموع بالأحياء. نصبت المتاريس وأضحي الشارع ساحة لمعركة حقيقية. حرق سوق الفلاح ومعه مدخول محمود الإضافي وحرقت الأروقة هشمتم الواجهات الزجاجية لشركة الطيران وما جاورها من محلات فاخرة. عمّت الفوضى والدعر، أثار ريح الخريف، ريح الجنون تصف بالمدينة وقد فتح المجال للنهب والحرق. وجد محمود نفسه رغما عنه في مقدمة التيار الجارف الذي سيدفنه به حيث لا يدري واستحال عليه التخلص من مخالب هذا الأخطبوط الذي أسك به في محاولة يائسة منه للتخلص يصاب بطاقات ذرية عشوائية مجهولة المصدر فيصاب في صدره، يسقط الدماء من جيبه. تتثنى رجلاه ويسقط على الرصيف. يتنجر فمه دما. تجحظ عيناه وتدوسه مئات الأقدام في غير ميالاتنادى على أمه ثم نورا قبل أن تغض عيناه نهائيا وتلتحق روحه ببارئها في فوضى عارمة يوم عيد ميلاده السادس والعشرين.
انتشرت أخبار أعمال العنف بالمدينة ولم يرجع محمود ومن حين لآخر تتصل نورا بالخالة سكيانة تستنصر عن رجوع محمود فتجيبه وكأنها تهذي به. خرج مع عصافير ميلاد سعيد يا محمود...
شكرا لك، يا صاحبة الذوق الرفيع. لولاك لأظلمت الدنيا في عيني. انتفرك هذا المساء بالبيت بل أنت من ستترهقين على الحطل رقيقة المعجوز وبالمناسبة سأطالعك على مضاجأة.
بالله عليك لا تترك الملقق وسيطر علي. هل لي الآن لم أعد أحتمل، أني أخشى المضاجأة. أتركها للمساء أثناء الاحتمال كي تبقى هفلا مضاجأة. هيا إلى اللقاء.
رافقتك السلامة.
أخيرا قرر محمود الإعلان عن خطوبته لنورا ليلة عيد ميلاده السادس والعشرين ويضج حدا لحياة لم يعد يتحملها ووحدة قاتلة يود التخلص منها، في رايه نورا ملاك. تفيض عطفا وحنا، مخلصه وعطوفة حتى البكاء. أحيها وتحيه منذ سنين منذ أن جمعتهم العمارة وهي تكبر راي فيها كل مواصفات المرأة المثالية التي يمكنها أن تجسد.
كل أحلامه وآماله ويما أنه وحيد أمه حتما ستكون لها بمثابة البنت وهو في طريقه يبحث عن صيد لية رأى جموعا من الشباب أمثاله تفوق أعمارهم الخامسة عشر وأكثر متجهين بالشوارع. كانت جل المحلات مغلقة، صمت رهيب يخيم على المدينة. بعد بحث مضني وقلق متزايد وجد صيد لية مفتوحة وكم كانت فرحته كبيرة فاقت كل وصف. حين عشر بها على ما كان يبحث عنه فطغ ثمنه وانصرف.
كانت عقارب الساعة تشير إلى العاشرة صباحا عندما انزلق الوضع الأمني ومن كانوا متجهين بالشوارع في تجمعات محتشمة وضاحكة والتي أطلق عليها فيما بعد شغب عيال تحولت إلى مظاهرات عارمة ومشادات تذكرى من أحبته يوما.

قصة قصيرة

عصافير الشفق

■ روان علي الشريف



بالطابق السابع وبعد التحية يتبسم ولن تترك له فرصة الكلام وتباغته بقولها، عيد ميلاد سعيد يا محمود...
شكرا لك، يا صاحبة الذوق الرفيع. لولاك لأظلمت الدنيا في عيني. انتفرك هذا المساء بالبيت بل أنت من ستترهقين على الحطل رقيقة المعجوز وبالمناسبة سأطالعك على مضاجأة.
بالله عليك لا تترك الملقق وسيطر علي. هل لي الآن لم أعد أحتمل، أني أخشى المضاجأة. أتركها للمساء أثناء الاحتمال كي تبقى هفلا مضاجأة. هيا إلى اللقاء.
رافقتك السلامة.

الخالة سكيانة أن لا يتعطل بالشارع. لم تفعل ذلك من قبل. كان يغيب عن البيت أسبوعا بحاله وقتها كان يشتغل كجندي أو بالأحرى حامل حقائب الشيفون من اسطنبول. مرسيليا أو برشونة لتناذرة تجار الخضراء مقابل الثمنات الذي يسد الرق ويجنب الموت جوعا فتساءل في قرارة نفسه، هل داعية الرصيف دخلت البيت وعشعت في عقل المعجوز أم أنه مجرد إحساس نابع من عاطفة أم؟
رد محمود بالقباض ميتسما في وجهها بابتسامة ذابلية لعله يهديء من روعها قبل خروجه وأرهد قاتلا.
ستقسم القهوة والزيت ويما حتى صابون القطعة أو السميد. هذا ما أنبأني به رايح. أيرضيك أن لا أذهب لسوق الفلاح؟ لقد اتفق معي كالمعتاد أن يجنبنني جحيم الطابور مقابل الشراكة في القسامة الضالدة عند إعادة البيع. أتريدينه أن يستبدلني بأخر؟ إلا تعلمين أن لولا هذه الدنانير الإضافية لساعت أحوالنا من جديد.
بالطبع لا، منحة الولد لم تعد تكفي، الدواء ارتفعت أسعاره، التتويضات طال أمداها والمعيشة التهبث نازها. إني جد فاققة عليك يا ابني من المجهول، انك عيني الوحيدة التي أرى من خلالها الدنيا.
لا تلقني يا أم، حقيقة أن المجهول نخشاه ولا يعلمه إلا ريشا. فحياتنا كلها مبنية على المجهول لكن لو وضعنا المجهول نصب أعيننا وخشيتناه لما خطونا خطوة واحدة خلف هذا الباب لأن من ورائه يكمن المجهول وكما قد يكون شرا قد يكون خيرا، ألم يكن كوكبا القمر مجهولا قبل عقدين؟ وما هم اليوم يفكرون في تعميره وافتسائه فيما بينهم.
خرج محمود مودعا المعجوز واضعا نصب عينيه دواء والده في المقام الأول. وبيدنا هو ينزل السلالم يلتقي بنورا، نورا جارتهم

● كانت الأيام الأخيرة من هذه الصائفة أشد حرارة على الجبهة الاجتماعية والاقتصادية لم يشهد لها مثيل. تخللتها اضطرابات وتوترات هنا وهناك فجمال مصنع العريبات الصناعية لا يزال في إضراب مفتوح منذ أسبوع ولم تستطع النقابة تلبية مطالبهم أو ابتكالك بعضها منها حتى المفاوضات مع الإدارة تعطلت بسبب المواقف المتباينة.
الحياة لم تعد تطاق. يد الأزمة طالت الكل. أحوال الفالبية العظمى ازدادت سوءا وعم التذمر من الغلاء الفاحش والندرة الشبيه كلية بالمحلات والأسواق وظهرت طوابير لا نهاية لها أمام أسواق الفلاح والأروقة وبرزت معها للوجود حرف طفيلية كان لا بد لها أن تكون. وقفت عائقا بين التاجر والمستهلك تخصص فيها بمهارة شباب عامل عن العمل أو من لتفتهم مقاعد الدراسة.
يعتبر محمود واحد منهم. فهو شاب في مقتبل العمر اضطرت الظروف الاجتماعية أن يتوقف عن الدراسة ليكون سندا لوالده المعجوز المقعد على فراش المرض منذ سنوات. إنفك مرض الصدر المزمن الذي أصابه منذ أكثر من عقدين بمناجم الفحم بمرنسا، لم تعد منحنه تضي لا لشراء الدواء ولا لمستلزمات العائلة خاصة مع تدهور القدرة الشرائية بشكلها الفظيخ.
ها قد حل الخريف وما نحن في بدايته وما هي تباشيره الأولى تطل علينا لكنها ليست كائتي عهدنا والتي وأنا صغير كنت أسمع لجد وهو يتحدث عنها وكان دائما يردد في كل بداية موسم فلاحى جيد العالم بيان من خريفه.
تباشير هذه السنة الفلاحية كانت مقابرة لكل سنين عمرى. إنها من نوع آخر. فوج جديد لم تات به السماء بل أتت به الرصيف ينذر بشأء غير معهودة قد تحدث لا محالة. المدينة باكلها علمت بذلك لكن دون تحليل طبيعتها أو زمامها. قبل بأنه زلزال عنيف سيحدث كذلك الذي شهده مدينة الأصنام منذ سنوات والذي لا تزال آثاره عالقة بالأذهان وقيل بأنه إعصار مدمر كإعصار ميتش الذي ضرب جزر هاواي منذ شهرين برغم موقعنا الجغرافي وخاصية طبيعة مناخ مدينتنا المعتدل إلا أن الناس صدقوا الإشاعة وهناك فئة ثالثة اعتمدت على تكناتها التي تعتبر نوعا ما منطقية واعتقدت بأنها ستندشب حرب مع طرف ثالث بسبب مشروع وحدهي مع طرف ثان.
انتشرت حمى العدائية كالبرق وكثرت التأويلات حتى أضحت هواجس تسيطر على تفكير الناس وسكن الخوف قلوبهم من المجهول مما دفع بالخالة سكيانة تحذير محمود قبل مغادرته البيت، فالتريت منه ووصوت خميض تنرجاه. همست في أذنه بحزن عميق ممزوج بحنان فياض وقالت بصوت مرتجف:
محمود يا ابني كن حذرا، لا داعي أن تتصل بجارنا رايح اليوم، فلولا نفاذ دواء والدك، لما تركت تقادر البيت لو كان بمقدورنا شراء عدة علب مرة واحدة ما اضطرت اليوم للخروج. أرجو، أرجو، لماذا اليوم بالذات تصر لم يفهم محمود لماذا اليوم بالذات تصر

كبرياء

لا تحنطها بعض طقوس البكاء ولا يملوها غيار البلادته الذي يعلو عادةً التماثيل أو التحف وأبدأ قلبي ليس لعبة من طين أو فخار أو خزف . قلبي ملكوت من كبرياء الحب فيه ملاك يرهرف بأجنته الوفاء وليس طبقاً للتلبية بعد وجبة من لهو وترف .

● قلبي ليس لعبة من طين أو فخار أو خزف تعبث بها وقتما تشاء . تكسرها . تعيد تشكيلها حسبما تمليه عليك الأمزجة والأهواء . أو من جداً أنب الجراح تملئها الأقدار، كما تملئها الصدف لكنب المشاعرب أبداً لا تحنطها الجراح .

للحمر



■ نورة لحرش



منعرجات الطريق



■ اسماعيل دراجي

● كان يجلس إلى جانبي في سيارة أجرة تنبعت من جلابيته رائحة المطر ، حينما قال لشاب يجلس في المقعد الأمامي ((ذكرني حينما تقترب من ذلك الجبل وأوما برأسه إلى جبل كان يبدو بعيدا نوعا مافقلت له كيف تقترب منه ونحن نأخذ جهة مخالفة له ؟ فقال : بل ستقترب لأن الطريق سينعرج فقلت يبدو أنك تعرف هذه المنطفة أرسل زفرة من العمق قوية وقال بل هي جزء مني أعرفها كما أعرف أبنائي بل أكثر توقف عن الكلام قبل أن يقول لي : ((الآن سيبدأ المنعرج وما هي إلا هنيهة وإذا إشارة تشير إلى بداية منعرج خطير باتجاه ذلك المكانواستزده الحديث عن ذكرياته فقال : كنا نقطن هذه المنطفة، أنا وأسرتي المكونة من سبعة أولاد وزوجتي وزوجة ولدي الكبير وابناء الصغيران، قاطعتهم يبدو أنك مشتاق كثيرا إلى المنطفة وذكرياتها رذب فورا : كيف لا وقد دفعت ضعف أجرة المسافة وسأنتزل لأرى منازل كان لي معها حلاوة من الحياة ومرارة معاسكنت بعضا من الوقت ثم رأيتته يرفع يديه ويتمتم بكلام يظهر أنه أدعية وانحدرت من عينيه دموع تأثرت لها كثيرا وتطلعت فإذا المقبرة صغيرة ، ومسح بيديه على وجهه ومسح دموعه أيضا وأرسل زفرة أخرى مزجها باستغفار وترجيع وحولقة وكنا قد دوننا من الجبل المشار إليه من قبل فطلب من صاحب السيارة

له : حيرني أمرك أقص لي عما تكنه وأطلق العنان للسناك وفك قيود أفكارك فقال:هنا كانت خيمتي وهذه آثارها وقد تكون هذه الأثافي شاهدة ، وهنا كنا نجتمع كل مساء نتأمل هذا الكون الفسيح وهناك كان قطيعي يرعى وهنا يسكت قلت واليوم أين كل هذا ؟ وماذا جرى؟فتهاوى وكاد يسقط فأسرعت إليه أمسكه وأجلسه ومعى ذلك الشاب ولحظت أنه يستخدم يده اليسرى فقلت بغضب أمسك بيديك الاثننتين فابتسم حزينا وقال أما اليميني فقد سبقتني إلى دبي - فقلت : لا أفهم عنك ما تقول ! هنا عاد إلى الشيخ وعيه وانبعثت فيه قوة - وسبقنا أحباب كثر إلى هناك. والفتت إلى الجبل وصاح بأعلى صوته واجبلاه وامعتصماه لقد حميتني طويلا لكنك تخليت عني وقت المحنة وبللت الدموع لحيتي فقلت : كيف ذلك ؟ ومن أنت ؟ ومن هذا الشاب ؟ ثم ما هذه الألفاظ المحيرة ؟

فقال : ذهب أفراد أسرتي كلهم قتلوا جميعا فقلت في زمن الاستعمار قال بل في زمن الاستقلال فقلت من فعل هذا ؟ قال لا أدري لكنهم بشر مثلنا يتكلمون لغتنا يمارسوننا عادتنا وتقاليدها فهم منا قطعاًرثيت لحاله ولأحوالنا جميعا وقلت سنكتل القصة فيما بعد أما الآن فلنقف على قاعة الطريق نستوقف من يحملنا إلى ضجيج المدينة.

التخفيف من السرعة لأنه سينزل عنا وأثارني حاله وأخذني الفضول فلم أشعر إلا وأنا أنزل معه رغم أنني كنت سأواصل الطريق نزلنا ومعنا ذلك الشاب ، فقلت

بدارية بدم الفياض

نص

■ مراد حركات

« جدار يميل عليه جدارٌ
ونخل ينادي جذور الكلام
وعمق الرحيل
ووجه الأصيل
تبوح الكأبة بالنار
ماء القصاد ياح
بحثف شعوره عندي
أتبكي ..بحيرات هذا الصباح
تفرق في فيها دموع المكان
دموع الزمان
هي الآن تمضي
وتجتأحني شرفة من صخور
تبلل وهمي ..بجوع النداء
وتخلماً لبت
وتعبير زحف الثواني
إلى جرح هذا الحرير

2

ويخضر طين النداءات
ينساب رمل البدايات
يجتاح لحم النهايات
يغضو
على شجر الريح يوح
ويصحو
على قدم الموعود النازفون
على صمت هذا البريق
فأجتأحني مثل بحر غريق
ببحر غريق
وينتاب شعري
وشعري
دواز الأمانى
وشوق يعرضني للحريق



3

روبيدا ..روبيدا
ستاتي على الجمر
أنشودة الضجر
حلمًا بأحضان بحر
غريب الملامح
يلقي عباءة حزني
على سنديان المرايا
ببال الزوايا
تنام القناديل
فوق شروق المناديل
تغضو على ذكريات الأيدي
رموش الأسي

تجن السرفوق مواعيد نار
لتجني دموع الصباح
ليل الشؤاد
مدار الحنين أنتهى
وقد بدأ القلب يرسم نهراً
بصخر البدايات
ماتت به الشمس ..هذا الممداد
وناداه جوع الأساطير
ناداه جور الصبا
يا صغيراً بقلب كبير
بقلب تحطم مثل مرايا الحمام
وصبرة روح البحار المضيئة
في الكلمات
لذا يرسم القلب نهراً
من الكلمات

4

يميل الجدار
على صوت حجر
بتلك التلال التي سافرت

في جدار السراب
فتمحو جلابيب فكري
ضفائر هذا العنيد
فاكتبني
كما الثلج في أرض منضى
وانحنتني
على صدر هذا السراب
ايا سقرأ
لا يجيد اقترااف الأمانى
ولا يذرك الحلم فيه
جواراً
لاشريطة من بكاء
تميل على حدقات الضباب..

أقصة قصيرة

التفاز الذي أصبح بالألوان

■ السعيد موقتي

● الغريب في الأمر أن الطابور الذي انظم إليه طويل جدا ، وكل الناس أمام باب المحل الذي يبيع كل شيء وفي جيبه ليس أكثر من مبلغ لتفاز بالأبيض والأسود وكله سعادة لأنه سبببت هذه الليلة مع أولاده لمشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة والأشرطة وكل العالم بلونين فقط ومع ذلك فهو سعيد ويا لها من ليلة ليست كاليالي الخواني ...والطابور يتحرك ببطء كالتقطار الحجري والجموع متراسمة لاقتناء حاجيات من كل الأصناف وما أسعده هو يصل إلى صاحب المحل :

- ماذا تريد

- تفازاً ذي اللونين

(أسود وأبيض) فقط

- هل معك المبلغ

- نعم

- خذ الوصل واستلم تفازك من هناك

- شكرا يا سيدي

يأخذه إلى البيت والأسرة تنتظره بشوق

- قال السيد لزوجته لنضعه فوق تلك الطولة

- والتف حوله الجميع ، شغل السيد التفاز وحدث ما لم يكن في الحسبان لقد أضاء التفاز البيت بألوانه الجميلة وعمت البيت الفرحة

احتار السيد في أمر التفاز العجيب ، لم يكن أمامه سوى إرجاعه إلى صاحبه احتدمت العواطف والأحاسيس ولم يكن إلا الرجوع إلى صاحبه ...

- تفضل سيدي ماذا تريد قال

صاحب المحل

- والله أنا في حيرة من أمري ، أتذكر التفاز الذي اشتريته منك

يوم أمس

- نعم أذكره ، ما به ؟

- لا لا لا غير أنني فوجئت به ، لقد أخذته على أساس بلونين

هكذا به بجميع الألوان !!!

- لا بأس عليك يا سيدي

هنيئا لك هذا التفاز أيها

الرجل الطيب .

- شكرا سيدي على كرمك .

ما أجمل الطبيعة ، ما أسعدني بهم

جميعا قائلها هي نفسه وكنتم

فرحته هو أيضا.